

تحديد عائدات العراق النفطية ومدى اختلافها مع الدخل الريعي

للمدة ١٩٣٦ - ٢٠١٦

م. د. لطيف علي عبود الوكيل
جامعة ميسان كلية الادارة والاقتصاد

ملخص البحث

تم وضع معادلات جبرية حسب بديهيات نظريات السعر نيوو كلاسك في تحليل بنوي لسعر النفط الخام على مستوى العالم، ان كان معد للأسواق الوطنية او السوق الدولي، مقابل جرد عوائد النفط التي حصل عليها العراق كأحد دول اوبك ومقارنتها، لاستنتاج مدى اختلافها مع الدخل الريعي، كاستحقاق للأرض كأحد عناصر انتاج النفط.

Abstract : Algebraic equations have been based according to the axioms of the price theories of New classic in a structural analysis of the price of crude oil worldwide, whether it is prepared for national markets or the international market, opposed to the inventory of oil revenues that Iraq has acquired as an OPEC member ,to compare its differences with Rent income, as the maturity value of land, as an element of oil production.

اهمية البحث

بما ان الموازنة العراقية تعتمد بنسبة ٩٥% على واردات النفط^١، فلا بد من آلية علمية اساسها اقتصاديات النفط تحدد استحقاق العراق وتنبئ وزارتي التخطيط والمالية مسبقا بواردات العراق النفطية لتلافي النقص وفائض الميزانية^٢، فضلا عن التوازن بين فجوتي (صادرات - واردات) - (ادخار - استثمار) لأغراض التنمية الاقتصادية، ولذلك يعتمد البحث على التحليل البنوي لسعر النفط ونظريات الانتاجية الحديثة لحقول النفط كأحد عناصر الانتاج ومقارنة التكلفة الحديثة لإنتاج برميل النفط، بإنتاجية

^١ أعلنت وزارة التخطيط، أن صادرات العراق من النفط الخام شكلت أكثر من ٩٩% من إجمالي صادرات البلاد لعام ٢٠١٥، مشيرة إلى أن إجمالي الصادرات النفطية والسلعية لعام ٢٠١٥ بلغت ٥٧,٦ مليون دولار، وقال الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط، إن "إجمالي الصادرات النفطية والسلعية الأخرى بلغت ٥٧,٦ ترليون دينار عام ٢٠١٥ بما يعادل ٤٩,٤ مليار دولار"، مشيرة إلى أن "صادرات النفط الخام تشكل نسبة ٩٩,٣% من إجمالي الصادرات." <http://www.alsumaria.tv/news/168992/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D9%8A%D8%B4%D9%83%D9%84-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-99-%D9%85%D9%86-%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%84/ar>

^٢ وتقدر المصادر العربية جملة الفوائض الرسمية المتراكمة لمجموعة دول OPEC خلال الفترة 1974 - 1982 حوالي 374 مليار \$ وهيبة مشدن، اثر تغيرات اسعار البترول على الاقتصاد العربي، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥، ص ٧٠.

الحقول النفطية والتكلفة الحدية في الدول الصناعية المنافسة التي تحدد السعر الأدنى في السوق الدولي، لتحديد اطر الربح التفاضلي ولتقييم القوة التنافسية للنفط العراقي واعتمادها اساسا للاستثمارات النفطية في العراق. فضلا عن دراسة تفاعل مركبات السعر البنوية في ما بينها ضمن نطاق السعر^١ واتخاذها اسس لفهم الصراعات والتجاذبات السياسية حول النفط^٢، الذي اصبح عصب الحياة ونمو الاقتصاد العالمي. كما جاء في مقدمة البحث، العراق كأحد دول اوبك، ينطبق هذا البحث على كل دولة من دول اوبك، وكذلك ما لها وعليها بخصوص الدخل الريعي لحقول النفط، يتطابق وفق هذا التحليل البنوي مع تحديد استحقاق حقول نفط العراق.

اشكالية البحث

منذ بداية انتاج النفط في العراق وتصديره الى الدول الصناعية حتى يومنا تفتقر واردات النفط الى آلية علمية اقتصادية تحدد اطر واردات العراق النفطية، فضلا عن قدرتها بعيدا عن الظروف السياسية تحديد عائد عنصر الارض حسب نظرية الانتاجية الحدية نيوو كلاسك.

(marginal productivity) .

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان الاستثمارات النفطية وكميات الانتاج واسعار النفط الخام المصدر وعوائده وارباح شركات النفط، تقودها المعطيات والمتطلبات السياسية الخارجية والداخلية بعيدا عن التنظير الاقتصادي وتخطيط التنمية الاقتصادية والبشرية.

هدف البحث

حسب نظرية السعر النيوو كلاسك تحليل سعر النفط الخام تحليلا بنويوا، لتحديد اطر مركبات ريع حقول النفط العراقية من صادرات النفط الى الاسواق الدولية، فضلا عن تحديد ارباح شركات النفط ومتوسط تكلفة انتاج برميل النفط.

اسلوب البحث : استخدم اسلوب التحليل البنوي النظري ومقارنته بأسلوب وصفي لعدد من المؤشرات والبيانات حول عوائد النفط .

منهجية البحث

ان متوسط تكلفة انتاج برميل النفط بدون فوائد رأسمالية (AVC) يساوي مجموع معدل التكلفة المتغيرة (Operating Cost) ومعدل التكلفة الثابتة (Replacement cost). تم اتخاذ نسبة فائدة الدولار الامريكي (i) في اسواق المال الدولية الحرة مساوية لنسبة فائدة القرض المعد للاستثمارات النفطية. متوسط التكلفة مضافا اليه الفوائد الرأسمالية.

AVC Average cost with Interest

$$AVC (i) = \text{Interest} , (1 + i) =$$

^١ <http://www.wirtschaftslexikon24.com/d/strukturanalyse/strukturanalyse.htm>

^٢ اشار جون استوراد ميل الى ان فكرة الربح تشكل احد مبادئ الاقتصاد السياسي والاكثر اهمية وما لم يتم فهمها لا يمكن اعطاء تفسير منطقي لكثير من الظواهر الصناعية الاكثر تعقيدا سيما وان الدلائل على حقيقتها ستتجلى بوضوح في المستقبل. تأليف مايكل روس ترجمة محمد نشواني " نقمة النفط

، كيف تشكل الثروة النفطية تنمية الامم " منتدى العلاقات الدولية الرياض ٢٠١٤ ص ٧٤

* (مفترضة) تساوي نسبة الفوائد الرأسمالية للاستثمارات النفطية ولإنتاج برميل نفط.

بالإضافة الى متوسط التكلفة والفوائد تضم معادلة تحليل سعر النفط ريع ندرة الارض ثم الربيع الاحتكاري. الفرق بين التكلفة الحدية لحقول النفط بين مختلف الدول يشكل الربيع التفاضلي.
هيكلية البحث

تضمن المبحث الاول والثاني تحليل مركبات سعر النفط على شكل معادلات جبرية حسب نظريات السعر. للوصول الى هدف البحث والتحقق من فرضيته تخصصت المباحث التالية لوصف وقائع الدخل الربيعي على مدى تاريخ تصدير النفط وتحليل تأثير الظروف السياسية عليها، بالتالي اعداد برمجة دقيقة لتحليل مركبات السعر. جاء في المبحث الاول تحليل سعر النفط في السوق الدولي تلاه المبحث الثاني تحليل سعر النفط الخام العراقي في الاسواق المحلية والدولية، المبحث الثالث تضمن عوائد النفط الخام المتحققة قبل تحرير سعر النفط عام ١٩٧٤ وبعده. فضلا عن تحليل تأثير الظروف السياسية على انتاج النفط وعوائده وتحديد معدل التكلفة والتكلفة الحدية لإنتاج برميل النفط. المبحث الرابع تضمن اعداد جميع معادلات البحث للبرمجة.

المبحث الاول: تحليل سعر النفط في السوق الدولي

حسب نظرية السعر النيوو كلاسك يوزع سعر المنتج من النفط على عناصر انتاجه كل حسب انتاجيته الحدية^١، الربيع لعنصر الارض والفوائد الرأسمالية لعنصر راس المال والاجور لعنصر العمل (بما فيه من ادارة وتنظيم)، وحسب المعادلات الجبرية لتحليل السعر يستم فصل مركبات السعر وتوزيعها على عناصر انتاج النفط كل حسب تخصيصه (Allocation)، من حيث انتاجيته الحدية وتكلفته الحدية، ولتحديد اطر مركبات ريع حقول النفط العراقية، لا بد من مقارنتها بإنتاج النفط في دول التعاون والتنمية المطروح في أسوقها، كون اسواق الدول الصناعية الرأسمالية تمثل سوق النفط الدولي، الذي يحدد سعر النفط بغض النظر عن مصادره الدولية ومواقع حقول النفط الجغرافية.

المطلب الاول : معادلة تحليل سعر النفط في سوق النفط الخام الدولي

المعادلة التالية تجمع مركبات سعر النفط الخام المنتج في دول التعاون والتنمية والمطروح في اسواقها الخاضعة للمنافسة الحرة في جهتي العرض والطلب.

$$P = AVC + AVC (1+i) - AVC + MC - AVC (1+i) + P - MC = P$$

تشكلت المعادلة اعلاه حسب نظريات السعر نيوو كلاسك كي تكون رياضيا صحيحة وجامعة لكل من مفردات ومركبات سعر النفط التالية:

$$P = \text{سعر النفط في سوق النفط الخام الدولي.}$$

$$i = \text{نسبة فائدة الدولار الامريكي في اسواق المال الدولية*}$$

$$MC = \text{التكلفة الحدية لإنتاج برميل نفط .}$$

^١ Lipsy, Richard, george An Introduction to Positive Economic Nicolson, London 1963

^٢ Latif Ali Alwakeel, Renteneinkommen auf dem Rohölmarkt,

Peterlang verlag, Frankfurt, paris, new york, 1992, S. 19

$AVC =$ معدل تكلفة انتاج برميل النفط ، بدون فوائد رأسمالية.

$AVC (1+i) =$ معدل تكلفة انتاج برميل النفط ، مضاف اليه الفوائد الرأسمالية.

$AVC (1+i) - AVC =$ الفوائد الرأسمالية.

$MC - AVC (1+i) =$ ريع ندرة الارض.

$P - MC =$ الربح الاحتكاري.

المطلب الثاني : متوسط تكلفة انتاج برميل النفط الخام

ان متوسط تكلفة انتاج برميل النفط الرأسمالية يضم اجور العمل (بما فيه الادارة والتنظيم) وتكلفة اندثار المعدات بجميع انواعها وتكلفة المواد المستهلكة لمجموع مراحل الانتاج (تنقيب، حفر الابار، تنميتها ،استخراج النفط ونقله) مقيمة بالدولار الامريكي.¹ ان متوسط التكلفة يضم

معدل التكلفة الثابتة (Replacement cost) ومعدل التكلفة المتغيرة (Operating Cost) $AVC^2 = \text{Average cost without Interest} + \text{Operating Cost} + \text{Capex} + \text{Replacement cost (Operating)}$

$AVC =$ Average cost without Interest

$* AVC (1+i) =$ Average cost with Interest

المطلب الثالث : فوائد راس المال

ان راس المال المادي لشراء معدات التنقيب وحفر الابار النفطية واستخراج النفط مقيمة بالدولار الامريكي كذلك سعر النفط في الاسواق الدولية فضلا عن اجور العمل في معظم الدول المنتجة والمصدرة للنفط تدفع بالدولار. بما ان السعر مقيم بالدولار الامريكي افترضنا ان نسبة الفائدة الرأسمالية تساوي نسبة فائدة الدولار في اسواق المال العالمية.

Interest Rate for US \$ = i

$AVC (1+i) - AVC =$ Interest

$i . AVC =$ Interest

¹ "تنظر شركة ريبستاد للطاقة في أربعة بنود لتحديد متوسط تكلفة برميل النفط لدولة ما: الإنفاق الرأسمالي، وتكاليف الإنتاج، وتكاليف الإدارة والنقل، وإجمالي الضرائب." .. لكن إجمالي الضرائب تشكل ريع ندرة الارض وليست ضمن متوسط التكلفة ، لا تقرضها دول اوبك مثل ايران ،دول الخليج والعراق. ولا بريطانيا لكن في روسيا تشكل ٥٠% من مجموع التكاليف. الإنفاق الرأسمالي، لإخراج برميل نفط واحد من باطن الأرض. وتشمل هذه التكلفة الأموال المستثمرة في حفر آبار جديدة والمعدات المستخدمة. تكاليف الإنتاج تشكل الكلفة التشغيلية.

<http://rawabetcenter.com/archives/24282>

Sours: GAFFNEY,CLINE & ASSOCIATES(Hrsg.): Worldwide¹

Crude Oil Production Costs, a.a.O., S. 11. Houston,USA1994

* كما في الشكل البياني رقم (٢)

للحصول على القرض وتجييره لحساب استثمارات نفطية معينة تحصل تكلفة مالية، تضاف كفوائد ثانوية يحصل عليها البنك الذي قام بهذه التحويلات المالية، يضاف الى ذلك مبالغ تامين الخطر. جميع هذه التكاليف تقيم كنسبة تضاف الى نسبة فائدة الدولار في اسواق المال العالمية .

$$\text{Interest Rate for US \$} = i$$

المطلب الرابع : ريع ندرة الارض

ان التقاطع بين العرض والطلب لكميتين معينة من النفط في السوق الحر يحدد سعر برميل النفط. في حالة توازن السوق التام عند تساوي الطلب مع العرض، تتساوى التكلفة الحدية للإنتاج مع السعر.

$$\text{Marginal Cost} = \text{MC}$$

$$\text{Price } b/d = P$$

$$P = \text{MC}$$

التكلفة الحدية الاعلى لإنتاج برميل النفط في دول التعاون والتنمية تساوي سعر النفط في السوق الدولي الحر في حالة التوازن التام للسوق وان كمية عرض النفط تساوي الكمية المعينة المطلوبة.

بذلك ريع ندرة الارض يساوي الفرق بين التكلفة الحدية ومعدل تكلفة انتاج برميل النفط بما فيها الفوائد الرأسمالية. حيث ان التكلفة الحدية تضم ريع ندرة الارض الى جانب معدل التكلفة الرأسمالية.

$$\text{Marginal cost} - \text{avg. cost} (1 + i) = \text{Scarcity rent}$$

$$\text{MC} - \text{AVC} (1 + i) = \text{Scarcity rent}$$

المطلب الخامس : الربيع الاحتكاري لنفط دول التعاون والتنمية

بما ان سوق النفط الدولي يتعرض لاحتكار العرض او ارتفاع الطلب الغير متدرج يختل توازن السوق الدولي ويصار سعر احتكاري يولد ريع احتكاري. يصب في مصلحة جميع مصدري النفط الى سوق النفط الخام الدولي. انطلاقا من سوق النفط المتوازن، اذا ارتفع الطلب على النفط ولم يرتفع العرض بالتوازي او اذا تراجع العرض مع ثبات كمية الطلب سيختل توازن السوق ويرتفع سعر احتكاري فوق التكلفة الحدية، اي فوق السعر الذي كان مساويا للتكلفة الحدية. كون النفط مادة ناضبة ترتفع التكلفة الحدية للإنتاج مع زيادة الانتاج وتراجع بتراجع الانتاج. كذلك اذا انخفض العرض دون الطلب سيرتفع سعر احتكاري ليكون اعلى من التكلفة الحدية.

$$P > \text{MC} \text{ بذلك نستنتج المعادلة التالية:}$$

ان الفرق الايجابي بين السعر الاحتكاري والتكلفة الحدية يشكل الربيع الاحتكاري، رغم انه ريع مؤقت يختفي عند توازن السوق او عندما يصبح العرض اعلى من الطلب على النفط، يضاف هذا الربيع الاحتكاري الى ريع ندرة الارض فترتفع عوائد الدولة المصدرة للنفط او ريع مالك الارض (ذي الحقول النفطية في دول التعاون والتنمية) بمقدار الربيع الاحتكاري.

P – MC = Monopolistic Rent

الربح الاحتكاري هو ربح صافي يحصل خارج نطاق عنصرى الإنتاج العمل ورأس المال ، لذا تكمن أهميته في تشجيع الاستثمارات النفطية عند إعادة استثماره. الاستثمارات في التنقيب والبحوث التكنولوجية لاستخراج النفط ترفع كميات الاحتياطي المكتشف جيولوجيا اي الاحتياطي غير المؤكد والاحتياطي المؤكد من حيث الجدوى الاقتصادية والتكنولوجية. ان ارتفاع مخزون النفط في باطن الارض يرفع عرض النفط في السوق الدولي فيتراجع السعر، بذلك يختفي الربح الاحتكاري عند توازن سوق النفط حيث تتساوى كمية العرض مع كمية الطلب. وقد ينخفض السعر الى ما تحت التكلفة الحدية مما يؤدي الى تراجع الانتاج ذي التكلفة الاعلى.

لذا الربح الاحتكاري دال على الاستثمار وزيادة الاستثمار تعتمد على زيادة الربح الاحتكاري، كربح صافي إعادة استثماره تولد زيادة في الكمية الاقتصادية للاحتياطي النفطي العالمي.

$$I = \text{Investment} , I = f (P - MC)$$

المطلب السادس : الربح التفاضلي بين الدول الصناعية

ان تحليل الربح التفاضلي المبني على فرق التكلفة الحدية لإنتاج النفط بين الدول الصناعية الرأسمالية، لا يدعم هدف البحث وهو تحديد الربح التفاضلي عموماً لنتج النفط اوبك وخصوصاً لنتج العراق، لان الربح التفاضلي للنفط العراقي يساوي الفرق بين التكلفة الحدية لانتاج النفط العراقي والتكلفة الحدية الاعلى في سوق النفط الدولي لدى الدول الصناعية، حيث ان التكلفة الحدية الاعلى هي التي تحدد السعر الادنى في سوق النفط الدولي. لان السعر يجب ان يغطي على الأقل التكلفة الحدية الاعلى، والا يتوقف الانتاج ذي التكلفة الحدية الاعلى ليحل محله الانتاج ذي التكلفة الحدية المساوية للسعر في حال توازن سوق النفط الدولي، او اتجاه السوق نحو توازنه التام بين العرض والطلب.¹ *

لذلك يستثني البحث تحديد الربح التفاضلي لنتج الدول الصناعية الرأسمالية في ما بينها ويكتفي بتحليل ربح ندره الارض كجزء من التكلفة الحدية والربح الاحتكاري الذي يشمل نفط جميع مصدري النفط بما فيهم نفط الدول الصناعية الى السوق الدولي.

المبحث الثاني : تحليل سعر النفط الخام العراقي في السوق المحلي والسوق الدولي

في هذا المبحث معادلة تحليل سعر النفط العراقي المعد للسوق المحلية هي ذات المعادلة التي جاءت في المبحث الاول لتحليل سعر النفط المنتج في دول التعاون والتنمية، لكنها للتمايز تكتب بالحروف الصغيرة،

¹ * ارتفاع كلفة الإنتاج

ان الإيرادات النفطية المعلنة ليست صافية، بل إجمالية تتضمن كلفة الإنتاج، وكلما كانت الكلفة عالية انخفضت الإيرادات الصافية. وإذا كانت هذه الكلفة ضئيلة في منطقة الخليج، فإنها ليست كذلك في روسيا لأسباب جيولوجية عديدة. في السعودية والعراق يبلغ معدل الكلفة الكلية لإنتاج البرميل (بما فيها النفقات الرأسمالية) أربعة دولارات مقابل ١٥ دولاراً في روسيا. وحقول سيبيريا لا تقل عن أربعين دولاراً وتصل أحياناً إلى خمسين وهي تمثل ثلثي الإنتاج الروسي. ويفترض أن تقود هذه التكاليف الباهظة إلى إخراج هذه الحقول من حسابات الاحتياطي المؤكد، لأن حجمها ينخفض بانخفاض أسعار البرميل.

<http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2015/11/10/%D8%AE%D8%B5%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A#4>

والتي ينتج عنها ريع ندرة الارض فقط كجزء من التكلفة الحدية وكأحد مكونات واردات النفط الخام العراقي ، ضمن اسعار مشتقات النفط المعدة للاستهلاك المحلي. ثم تعاد كتابة المعادلة بنفس الصيغة للنفط العراقي المعد للتصدير الى السوق الدولي.

وضرورة المفارقة بين هذه المعادلة ومعادلة تحليل سعر نفط دول التعاون والتنمية تأتي لاستنتاج الريع التفاضلي بالنسبة للنفط العراقي المكون من فرق التكلفة الحدية لإنتاج النفط في سوق النفط الخام الدولي.

ليس من هدف البحث الخوض في عوائد النفط من السوق المحلي، وإنما لتحديد اطر الدخل الربي في السوق الدولي ، التي وضعت اطرها بين حدها الأدنى وهو ريع ندرة الارض في السوق المحلي وحدودها العليا المتمثلة بمجموع الريع التفاضلي والريع الاحتكاري، بالمقارنة بالتكلفة الحدية وبسعر نفط دول التعاون والتنمية في السوق الدولي.

المطلب الاول : تحليل سعر النفط العراقي المُعد للاستهلاك المحلي

بما ان متوسط تكلفة إنتاج النفط العراقي المستهدف لمقارنته بمتوسط تكلفة الإنتاج في دول التعاون والتنمية فلا حاجة لمقارنة متوسط التكلفة بين حقول نفط العراق وبذلك لا ينجم داخل العراق ريع تفاضلي. وبما ان سوق النفط الوطنية تحت سيطرة الدولة يبقى سوق النفط متوازن حيث يتساوى العرض مع الطلب، بذلك لا ينجم ريع احتكاري، وإنما ريع ندرة الارض فقط.

صحيح ان مشتقات النفط تباع في الاسواق العراقية ومسعرة بالدينار العراقي وان جميع الواردات تذهب الى وزارة النفط العراقية، لكن هذه المبيعات ليست بمجملها تعد ريع الدولة ، فهناك متوسط تكلفة لإنتاج برميل النفط الخام بالإضافة الى تكلفة التكرير والنقل والتوزيع فجميع انواع هذه التكاليف تستخرج من سعر النفط المباع في الاسواق العراقية.

ولابد من فصل الارباح الناتجة من النقل والتكرير والتوزيع ، عن ريع ندرة الارض الناجمة عن إنتاج برميل النفط الخام حسب معادلة تحليل سعر النفط العراقي التالية.

معادلة تحليل سعر النفط في الاسواق العراقية

$$p = avc + avc (1 + i) - avc + mc - avc (1 + i) + p - mc = p$$

بذلك ريع ندرة الارض العراقية يساوي الفرق بين التكلفة الحدية ومعدل تكلفة إنتاج برميل النفط في العراق بما فيها الفوائد الرأسمالية المقيمة بالدولار الامريكي وفي الاسواق العراقية. Scarcity rent = Marginal cost - avg. cost (1 + i)

$$mc - avc (1 + i) = \text{Scarcity rent in Iraq}$$

المطلب الثاني : تحليل سعر النفط العراقي في سوق النفط الخام الدولي¹

¹ <http://www.alyaum.com/article/3147206>

$$p = avc + avc (1 + i) - avc + mc - avc (1 + i) + p - mc = p$$

$$P = AVC + AVC (1+I) - AVC + MC - AVC (1+I) + P - MC = P$$

الدولي

ان سعر النفط الخام في الاسواق العراقية لا يلعب اي دور في تحليل السعر ولا لتحديد الربح التفاضلي والربح الاحتكاري في سوق النفط الدولي، المهم هنا من مركبات سعر النفط العراقي هي التكلفة الحدية لإنتاج النفط العراقي، التي تحددتها كمية الانتاج. بعكس التكلفة الحدية لنتف الدول الصناعية التي يحددها سعر النفط الخام في السوق الدولي.

$$mc = \text{marginal cost of crude oil production (Iraq) } = mc (Iraq)$$

$$MC = \text{Marginal cost of crude oil production (OECD) } = MC (OECD)$$

بيد ان سعر النفط الدولي عند توازن السوق يساوي التكلفة الحدية لإنتاج نفط الدول الصناعية حيث تكون كمية الطلب تساوي الكمية المعينة المعروضة في السوق الدولي. $P = MC (OECD)$
لان سعر النفط في السوق الدولي، الذي يشمل ايضا نفط اوبك، لا بد وان يغطي على الاقل التكلفة الحدية الاعلى لإنتاج النفط في الدول الصناعية الرأسمالية. $P \geq MC (OECD)$ **المطلب الثالث :**
الربح التفاضلي للنفط العراقي (كنفط احد دول اوبك) في السوق الدولي¹

نستنتج الربح التفاضلي للنفط العراقي في سوق النفط الدولي بالمعادلة التالية :

$$\text{Differential rent} = MC (OECD) - mc (Iraq)$$

الربح التفاضلي = Differential rent = تفاضل الانتاجية الحدية لحقول نفط العراق .

الربح التفاضلي الحاصل من فرق الانتاجية الحدية بين حقول النفط العراقية وحقول نفط دول التعاون والتنمية (OECD) يستند على نظرية ريع الارض لعالم الاقتصاد الكلاسيكي دافيد ريكاردو². بما إن

الكويت - كونايونيو ٢٣، ٢٠١٤، ٥٦:٥٦ م مجلة اليوم
انخفاض أسعار النفط يقضي على الإنتاج عالي التكلفة

د. سليمان الخطاف

ترتفع تكاليف إنتاج النفط مع مرور الوقت بسبب نفاذ النفط القريب سهل الاستخراج بينما يبقى النفط البعيد والعصي «صاحب الكلفة الاعلى»، ولذلك فلقد ارتفعت كلفة إنتاج النفط في العالم بشكل عام منذ عام ٢٠٠٠م بشكل كبير. وتختلف قيمة إنتاج السوائل البترولية بحسب انواعها، مثلا يزدهر بأوروبا وأمريكا وفي البرازيل إنتاج ما يسمى الوقود الحيوي الذي يصنع من الحبوب النباتية، ولكن تبلغ كلفة إنتاج البرميل من هذا الوقود أكثر من مائة دولار وحتى إنتاج الايثانول في البرازيل تبلغ كلفة إنتاجه حوالي ٦٦ دولارا للبرميل. وبأسعار النفط الحالية (حوالي ٥٠ دولارا للبرميل) يصبح إنتاج هذا النوع من الوقود غير مجد اقتصاديا، وأما النفط غير التقليدي فأهم انواعه الصخري الأمريكي والرمل الكندي. ويبلغ معدل إنتاج الصخري الأمريكي بحسب موقع احصائيات نفطية ٧٣ دولارا للبرميل (تختلف بحسب الموقع) والرمل الكندي حوالي ٩٠ دولارا. ومع تطور التقنيات الخاصة بالحفر والتنقيب اصبح بالإمكان إنتاج النفط من الاماكن العميقة المغمورة بالمياه. ويظهر حقل سانتوس بالبرازيل وبعض الحقول المغمورة في الولايات المتحدة كأحد اهم هذه المواقع. وتبلغ تكاليف الإنتاج من المياه المغمورة الأمريكية حوالي ٦٠ دولارا للبرميل ومن المياه العميقة البرازيلية حوالي ٨٠ دولارا. وبهذا فان أسعار النفط الحالية لا تشجع الاستثمار والإنتاج من هذه الحقول.
وفي روسيا ومنذ عدة سنوات وبمشاركة شركات النفط العالمية على التنقيب وإنتاج النفط من منطقة القطب الشمالي. ولكن كلفة الإنتاج هناك تبلغ أكثر من ١١٠ دولارا للبرميل. وبأسعار النفط الحالية اصبح لزاما اغلاق او تأجيل العمل بهذه المشاريع لانها غير مجدية اقتصاديا.

¹ هذا النوع من الربح يسمى احيانا الربح الريكاردو نسبة الى ريكاردو اول عالم اقتصاد اعطاه هذا الوصف في القرن التاسع عشر، مايكل روس

مصدر سابق ص ٧٣

² David Ricardo's Concept of Economic Rent: 1 Definition: Economic rent on land is the value of the difference in productivity between a given piece of land and the poorest [and/or most distant], most costly piece of land producing the same goods (e.g. bushels of wheat) under the same conditions (of labour, capital, technology, etc

متوسط أجره العمل في (دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) أعلى من متوسط أجره العمل في العراق ، يحصل فرق في تكلفة الإنتاج لصالح منتج نفط العراق ، رغم انه شأن شركة النفط، يضاف هذا الفرق في متوسط التكلفة الى الربح التفاضلي الناتج من تفاضل الانتاجية الحدية لحقول النفط العراقية مقابل الانتاجية الحدية لحقول نفط دول التعاون والتنمية.

Differentiated absolute Rent¹

انظر الى الشكل البياني رقم (١)

ربح الموقع (Land rent) حسب بُعد حقول النفط عن سوق النفط الخام، يحصل فرق في كلفة شحن النفط الخام يضاف الى الربح التفاضلي. مثلا تصدير النفط العراقي من موانئ البصرة الى الدول الاسيوية اقل كلفة من تصدير النفط الافريقي او الفنزويلي الى الدول الاسيوية.

المطلب الرابع : ارباح شركات النفط

أ - ارباح الفوائد الرأسمالية^٢

١- ارباح مصدرها المضاربات الرأسمالية.

٢- الحصول على قروض ميسرة

٣- اعفاءات ضريبية

ب - شبه ربح : ربح الانتاجية المؤقت من التطور التكنولوجي (Quasi Rent)^٣

من سمات عنصر الانتاج (الرأسمال المادي) لاستثمارات النفط :

١. ضخامة حجم الاستثمارات.

٢. ارتفاع درجة التكنولوجيا.

٣. ارتفاع معدل التقادم من حيث التطور التكنولوجي.^٤

مصطلح ربح يطلق على الدخل الثابت من ايجار الارض . لكن شبه الربح مصطلح اقتصادي وضعه عالم الاقتصاد النيو كلاسيك مارشال ، يعني دخل مؤقت من فرق تكلفة الانتاج الحاصل حال استبدال مكان

David Ricardo, Principles of Political Economy and Taxation (1817; 3

rd edn. 1821); Marc Blaug

Economic Theory in Retrospect, 3rd edn. (Cambridge and New York:

chapter 4: "Ricardo's System," pp. 91-112

Cambridge University Press, 1978

^١ Absolut Rent اختلف عالم الاقتصاد الكلاسيكي كارل ماركس عن عالم الاقتصاد الكلاسيكي دافيد ريكاردو في تسمية ربح الارض

ريكاردو اعتبر ربح الارض هو ايجار الارض المفضلة للزراعة بعكس ماركس الربح المطلق (Absolut Rent) الناتج من فرق اجور العمل حيث ان

اجر العمال في المصانع المدينة اعلى من اجور الفلاحين في الريف. في الدول الصناعية اجور عمل انتاج النفط اعلى مما هي عليه في العرق فارتئينا

تسمية هذه الفروقات في الاجور " تفاضل الربح المطلق " Differentiated absolute Rent

Marx, K. Theorien über den Mehrwert. Bd. IV des Kapitals, werk Bd. 2. Teil Dietz verlag Berlin 1976

^٢ قارن المطلب الثالث من المبحث الاول

^٣ Marshall. A , Principles of Economics, University of Cmbridge, 1961, S.461

^٤ محمد زاهر سعيد السماك اقتصاديات النفط والسياسة النفطية اسس وتطبيقات جامعة الموصل ١٩٨٧، ص ١٠١ - ١٠٣

ومعدات قديمة بمكائن حديثة ذات انتاجية أعلى من سابقتها وان لم تنزل المكائن القديمة متمكنة من مواصلة الانتاج. بذلك يوصف انتاج النفط، بارتفاع معدل التقادم من حيث التطور التكنولوجي. ذلك الفرق في انتاجية المعدات الميكانيكية يوفر بعض من متوسط التكلفة يجبر كسبه ريع او ربح مؤقت لصالح الرأسمال المادي. لذلك هذا الربح ليس جزء من الربح التفاضلي ولا يعود لمالك الارض بل لشركة استخراج النفط.

شبه الربح كما يشرحه مارشال مصدره ايضا الابداع والمهنية للإدارة المبدعة، كذلك الاكتشافات السباقية والتقييم الصحيح السابق للشركات المنافسة في مجالات التسويق والتعاقد.

ت - ربح شركات النفط في سوق النفط الخام الدولي (Profit)

هذا الربح هو جزء من الربح الاحتكاري يتحصل من تسويق النفط في السوق الدولي نتيجة تذبذب سعر النفط في البورصة، ان كان بيع النفط وفق عقد عاجل او اجل او بيع فوري في اسواق النفط الدولية مثل سوق جنوا في ايطاليا او روتردام في بلجيكا او نيوارك

(Spot Market)

رغم ان الربح الاحتكاري عائد لمالك الارض او الدولة الا ان شركات النفط تشارك به من خلال المنافسة بين ملاك الارض على المستثمر والمنافسة بين الشركات للحصول على تراخيص الاستثمار من الدولة.

ان هذا الربح دال على الاستثمار في انتاج النفط لسببين : اولا يوفر رأسمال استثماري لكونه جزء من الربح الاحتكاري الذي حصل نتيجة انكماش العرض وارتفاع الطلب. ثم ان تزايد استهلاك النفط والطلب عليه على مدى عمر الاستثمار الحديث مضمون. حسب ادارة الطاقة الامريكية (EIA) لعام ٢٠١٠ سيزداد استهلاك النفط بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٣٠ بحدود ٢٢ مليون والطلب سيصل الى ١٠٥ مليون او بزيادة قدرها ٢١ مليون برميل يوميا.^١

$$\text{Investment} = I , I = f (P - MC) ,$$

المطلب الخامس : الربح الاحتكاري للنفط العراقي في السوق النفط الخام الدولي

بما ان سعر النفط في السوق الدولي يجب ان يغطي على الاقل التكلفة الحدية الاعلى لإنتاج النفط في دول التعاون والتنمية اي في السوق الدولي، يحصل بين حين واخر فرق ايجابي بين السعر والتكلفة الحدية يجبر كريع احتكاري.

$$P - MC (OECD) = \text{Monopolistic Rent}$$

$$P \geq MC (OECD)$$

$$(P) \text{ سعر توازن السوق التام والطلب يساوي العرض } P = MC (OECD)$$

$$P - MC (OECD) = 0$$

^١ US. Energy Information Administration, Energy Outlook EIA Washington July 2010,p6

(OECD) $P > MC$ (P) سعر احتكاري والعرض اعلى من الطلب

$$P - MC (OECD) = \text{Monopolistic Rent} > 0$$

تتساوى التكلفة الحدية لإنتاج النفط العراقي مع التكلفة الحدية لإنتاج نفط دول التعاون والتنمية باستئصال الربح التفاضلي للنفط العراقي و اضافته على التكلفة الحدية لإنتاج النفط العراقي.

$$\text{Differential rent} = MC (OECD) - mc (Iraq)$$

$$MC (OECD) = \text{Differential rent} + mc (Iraq)$$

$$mc (Iraq) = MC (OECD) - \text{Differential rent}$$

من المعادلة الاخيرة نستنتج ان الربح الاحتكاري للنفط العراقي يساوي الربح الاحتكاري لنفط دول التعاون والتنمية^٢

$$P - MC (OECD) = \text{Monopolistic Rent} = P - mc (Iraq) + \text{Differential rent}$$

بذلك نستنتج، ان منتجي نفط دول التعاون والتنمية لهم مع العراق كأحد دول اوبك مصلحة مشتركة في ارتفاع الربح الاحتكاري الناتج من السعر الاحتكاري.

حسب بحث دائرة معلومات الطاقة الامريكية (EIA) كانت عائدات دول اوبك سنة ٢٠١٥ تبلغ ٥٠٩ مليار \$ انخفضت في ٢٠١٦ الى ٤٣٣ مليار \$. بسبب انخفاض سعر النفط.^٣ لكن هذه الدائرة لا توضح أيا من مركبات الدخل الربعي قد تراجعت بمقدار ٧٦ مليار \$. حسب هذا التحليل البنيوي للبحث، اذا التكلفة الحدية لدول التعاون والتنمية لم تنخفض في تلك الفترة الزمنية ٢٠١٦/١٥، يعني ان سوق النفط لم يكن متوازن وان الربح الاحتكاري قد انخفض بسبب انخفاض السعر الاحتكاري الناجم عن ارتفاع الطلب على النفط او انخفاض عرضه في السوق النفط الخام الدولي. اذا كان انخفاض سعر النفط قد ادى الى خفض التكلفة الحدية لإنتاج النفط في دول التعاون والتنمية، يعني السعر لم يكن سعر احتكاري وانما سعر توازن السوق بذلك ينخفض الانتاج ذي التكلفة الحدية الاعلى، فيترجع الربح التفاضلي لنفط دول اوبك.

المطلب السادس : الربح الاجمالي للنفط العراقي في السوق الدولي

بما ان جميع مركبات ربح حقول النفط العراقية تشكل مجموع عوائد النفط، ممكن تحديد اجمالي عوائد النفط العراقي في سوق النفط الدولي بالمعادلة التالية.

السعر في السوق الدولي ناقص متوسط التكلفة الرأسمالية لإنتاج النفط العراقي.

$$\text{Price} - (\text{average cost of Iraq oil Production})$$

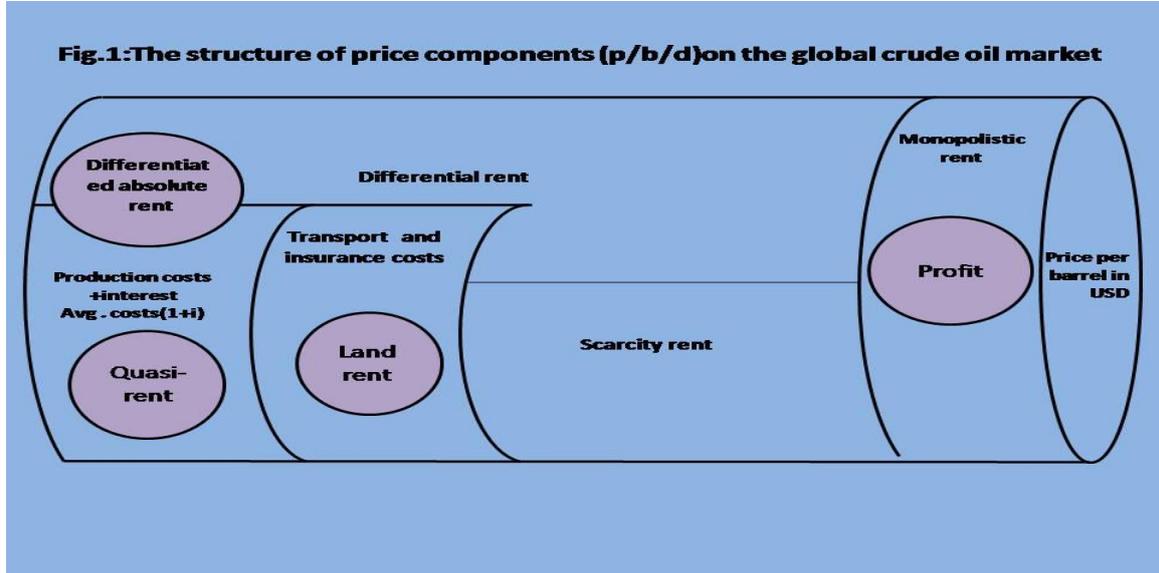
^١ <http://www.energate-messenger.de/news/174343/weniger-einnahmen-bei-opec-staaten>

^٢ انظر الى جدول رقم (٢) في المبحث الثالث المطلب الثاني

^٣ <http://www.energate-messenger.de/news/174343/weniger-einnahmen-bei-opec-staaten>

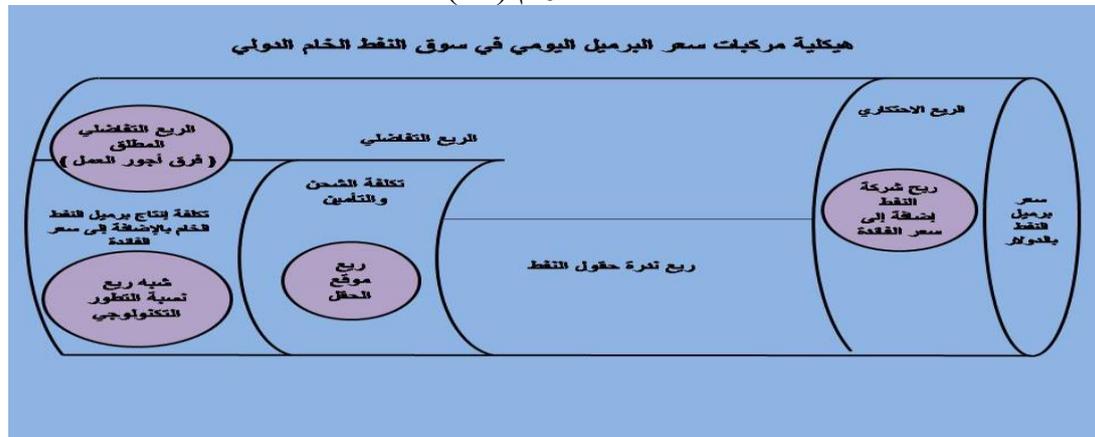
$$P - avc (1 + i) = \text{Rent Income total}$$

شكل رقم (١)



المصدر : من تصميم وترجمة الباحث من الالمانية الى الانجليزية م. د. لطيف علي الوكيل^١

شكل رقم (٢)



شكل بياني رقم (٢) ترجمة لشكل رقم (١) من الانجليزية الى العربية تصميم الباحث د. لطيف علي الوكيل^٢

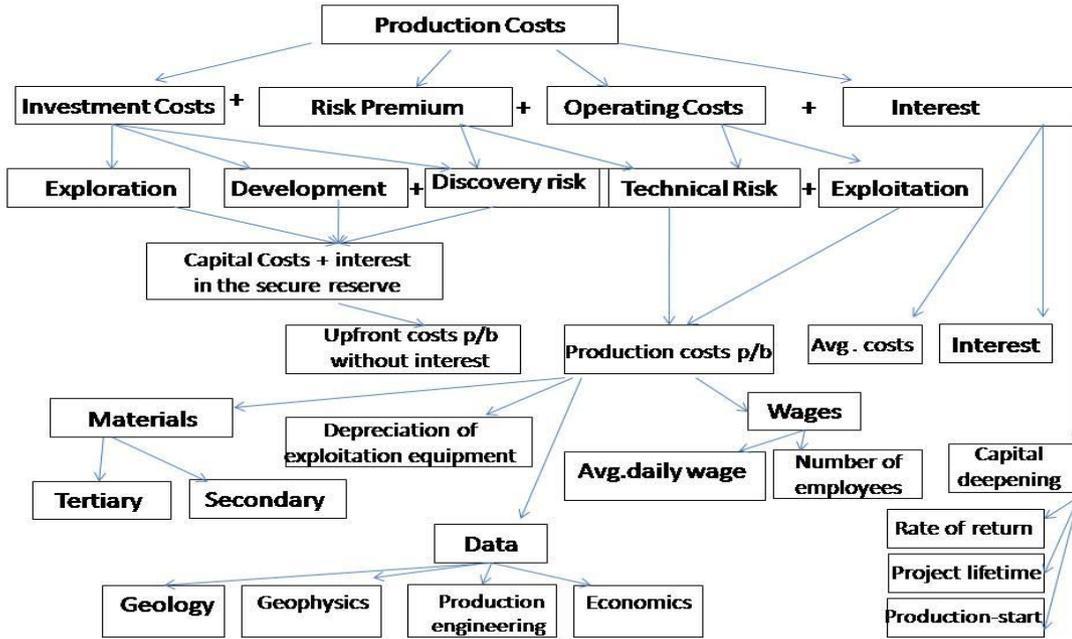
شكل بياني رقم (3) لمركبات متوسط التكلفة بالإضافة الى الفوائد رأسمالية

$$\text{Avg. cost with interest} = \text{AVC}(1+i)$$

^١ ترجمة الباحث من الالمانية الى الإنجليزية مصدر سابق

Latif Ali Alwakeel, Renteneinkommen auf dem Rohölmarkt, S.16

Fig.2: Analytical structure of production costs p/b without rentier incomes



١ من تصميم الباحث د. لطيف علي الوكيل

المبحث الثالث: عوائد النفط المتحققة ومشاركة شركات النفط والدول المستوردة

الهدف من هذه النبذة التاريخية لعائدات النفط اثبات ان واردات العراق النفطية لم تكن حسب انتاجية حقول النفط وانما كانت طيلة هذه الحقبة الزمنية مسببة ومفروضة من قبل شركات النفط العائدة لدول الاستعمار الانجلو امريكي والحكومات العراقية التي كانت تابعة وتفنقر للرأسمال المادي لغرض الاستثمارات النفطية وقد كان الانتاج وتسويق النفط شان شركات النفط المتعددة الجنسية. ان ضرورة هذا المبحث جاءت للتحقق من صحة اشكالية البحث بان عوائد النفط العراقية لم تقيم حسب الانتاجية الحدية لحقول النفط العراقية ولا حسب التكلفة الحدية لإنتاج النفط في الدول الصناعية الرأسمالية، حيث يُقِيم سعر النفط. وان شركات النفط المتعددة الجنسية تشارك في ريع الارض بالإضافة الى حصتها كشركة منتجة برأسمالها، تستحوذ على بعض من ريع الارض او عوائد النفط، التي تعود حسب نظرية السعر لمالك الارض او الدولة المصدرة.

المطلب الاول : سعر النفط قبل سنة ١٩٧٣ ومشاركة شركات النفط في الريع التفاضلي

من وجهة نظر نظرية الانتاجية الحدية نيوو كلاسك :كان عرض النفط تام المرونة اي زيادة الطلب على النفط لا ترفع من سعره. حيث كان سعر النفط المستورد من الدول المستعمرة ، يُحدد من قبل المشتري (Monopsony) احتكار المشتري، اي شركات النفط وحسب ذلك السعر الثابت المعلن (Posted Price) تنتقل ايضا ملكية النفط بين كبرى شركات النفط وفروعها. كانت عوائد العراق النفطية مرتبطة بالسعر المعلن حسب نقطة الاساس في الخليج العربي كباقي الدول المصدرة للنفط والتي اسست اوبك واوبك لاحقا.

١ Latif Ali Al-wakeel, Renteneinkommen auf dem Rohölmarkt, peterlang Verlag, Germany, frakfurt,1992 S.17

كذلك زيادة الانتاج المصاحب لارتفاع الطلب على الارض الاكثر انتاجية لا ترفع من التكلفة الحدية للإنتاج لان ريع ندرة الارض (Royalty) لا يتغير حسب سعر النفط المعين. كذلك متوسط تكلفة انتاج برميل النفط الرأسمالية كانت متواضعة، وذلك لغزارة الاحتياطي النفطي المؤكد وقربه من سطح الارض.

حسب نظرية دافيد ريكاردو ريع الارض¹، ان راس المال يستهدف اولا الارض الاكثر خصوبة لزراعتها، بعد زيادة الطلب على مزيدا من الانتاج تستثمر الارض الاقل خصوبة، هكذا تدرجا يمتد راس المال وصولا الى الارض التي لا تستحق ريعا لارتفاع تكلفة الانتاج فيها الى مستوى اسعار المحاصيل الزراعية أو يتم التخلي عنها.

هكذا ابتداء انتاج النفط الامريكي اولا في ولاية بنسلفانيا وامتد الى تكساس وما بعدها من اراضي ذي تكلفة عالية لا تدر ربحا ولا ريعا للأرض. الى ان تخطى الرأسمال الاستثماري في مجال استخراج النفط الحدود الدولية ليصل الى فنزويلا والخليج العربي، حيث الحقول النفطية الاكثر انتاجية لغزارة الاحتياطي النفطي وسهولة استخراج النفط منها².

ان طلب شركات النفط الامريكية على مزيدا من الاراضي، التي تحتوي نفطا امريكي رفع ريع ندرة الارض ومعدل تكلفة الإنتاج الرأسمالية، مما حدى بهذه الشركات الى التمدد خارج الحدود الامريكية. لكن نظام سعر النفط المعين حسب نقطة الاساس في خليج المكسيك تم تطبيقه سنة 1936 على النفط العربي وهو يمثل التكلفة الحدية لإنتاج النفط في الخليج العربي. كون السعر المعين كان على مدى عشرات السنين ثابتا تزداد ارباح شركات النفط بزيادة كمية الانتاج حصرا، كذلك ريع ندرة الارض في العراق ودول الخليج تزداد بزيادة كمية الانتاج حصرا.

ان ارتفاع التكلفة الحدية مع زيادة الانتاج حسب نظرية ريكاردو لم تنطبق قبل تحرير سعر النفط سنة 1974 على النفط العربي لسببين، اولا ان ريع ندرة الارض لم يرتفع مع زيادة الطلب على الارض الاكثر احتياطي مؤكد والاسهل لاستخراج النفط منها وان الريع التفاضلي للنفط العربي، المتحصل في السوق الدولي او في خليج المكسيك كانت شركات النفط تستحوذ عليه.

السعر الضريبي فوب موانئ الشرق الاوسط + تكلفة الشحن الى خليج تكساس + ضرائب الدولة الامريكية = سعر النفط الخام الامريكي المعروف في تكساس³.

كذلك معدل تكلفة الإنتاج الرأسمالية لم يرتفع، لان الطلب على الارض لم يكن طلبا على الارض الاقل احتياطي نفطي والاكثر تكلفة رأسمالية .

¹ David Ricardo's Concept of Economic Rent: 1 Definition: Economic rent on land is the value of the difference in most costly piece of land, productivity between a given piece of land and the poorest [and/or most distant] etc, technology, capital, producing the same goods (e.g. bushels of wheat) under the same conditions (of labour David Ricardo Principles of Political Economy and Taxation Economic Theory in Retrospect (1817; 3rd edn. , 1821)

Cambridge and New York: Cambridge University Press 1978

² كان انتاج الولايات المتحدة سنة 1960 يساوي 345 مليون طن لكن في سنة 1975 ارتفع الى 468 مليون طن وفي أوروبا من بحر الشمال كان انتاج النفط سنة 1979، 90،4 مليون طن وفي سنة 1983 وصل الانتاج الى 143 مليون طن

المصدر جاك دونولاي ترجمة محمد سميج، الجانب الخفي من تاريخ البترول، الدار، الرياض، 1987، ص 103-102 ملحق رقم 50. ³ NASR, M, Das Golfpreissystem, Mineralölwirtschaft im Nahen Osten, Hannover 1967, S. 35ff.

بل على الارض الاكثر احتياطي والاقل تكلفة لإنتاج النفط وذلك ما وفره الاستثمار المستمر في مجال التنقيب على النفط في الخليج العربي والعراق.

اما الارتفاع الطفيف ، من ١٩٥٠ الى ١٩٧٠ للسعر المعلن (Royalty) حسب نقطة الاساس في الخليج العربي، الذي سمى بالسعر الضريبي، كان نتيجة ارتفاع بسيط لريع ندرة الارض لأسباب اقتصادية نتيجة زيادة الطلب على الارض.

السعر الضريبي = ضريبة الدولة المصدرة + (Royalty).

ولأسباب سياسية لاستثمار تلك الزيادة الضريبية في السعر المعلن في تنمية القوى الامنية لسيطرة الدولة المصدرة داخل حدودها على مزيدا من الاراضي المطلوبة للاستثمارات النفطية من قبل شركات النفط الدولية.

١٩٣٦ طبقت كبرى- شركات النفط ستاندارد نيوجرسي وانجلو ايرانية، ورويال داتش، وفق (اتفاقية اكنا كاري لسنة ١٩٢٨) نظام نقطة الاساس المعمول به في خليج المكسيك، على نفط الخليج العربي، حيث كان السعر المعلن قدره \$ ١,٠٩ لبرميل النفط، بقي السعر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية يراوح ما بين ١,٠٢ الى \$ ٢١,١ في موانئ الخليج العربي^١. وصل سنة ١٩٤٤ الى \$ ١,٠٢١^٢ ان هذا السعر كان يساوي التكلفة الحدية التي تضم ريع ندرة الارض كعائد للدولة المصدرة بالإضافة الى متوسط تكلفة الانتاج. اما الريع التفاضلي كانت شركات النفط تستحوذ عليه، مقارنة بتكلفة انتاج النفط المرتفعة في امريكا، حيث تضاف تكلفة شحن وهمية على سعر نقطة الاساس في الخليج العربي مثل كلفة النقل والشحن الى خليج المكسيك ومن خليج المكسيك فوب الى ميناء المستورد، بغض النظر عن البعد والقرب بين ميناء المصدر وميناء المستورد. كان السعر المعلن للنفط العربي من ١٩٤٥ الى ١٩٤٦ فوب الخليج العربي \$ ١,٠٥ والسعر المعلن للنفط الامريكي فوب خليج المكسيك \$ ١,٧٠ كلاهما ٣٤ خفيف ومن ١٩٤٧ الى ١٩٤٩ كان السعر المعلن حسب نقطة الاساس للخليج العربي من \$ ١,٢٠ الى \$ ١,٧٥ بالمقابل السعر المعلن للنفط الامريكي من \$ ٢,٦٨ الى \$ ٢,٧٦ ومن سنة ١٩٥٠ الى ١٩٦٠ وصل السعر المعلن للنفط العربي الى \$ ١,٨٠ اي بزيادة قدرها ٥ سنت وبنفس الفترة الزمنية ارتفع سعر النفط الامريكي من \$ ٢,٧٦ الى \$ ٣,١٤^٣.

من هذه المقارنة بين التكلفة الحدية لإنتاج النفط العربي والنفط الامريكي يتضح الريع التفاضلي الناجم عن فرق الانتاجية الحدية بين الارض الامريكية والارض العربية والتي تظهر في فرق السعر المعلن وسعر البيع للمستورد في الدول الصناعية كريع تفاضلي تجنيه شركات انتاج النفط كريح رأسمالي. تمت جدولة مما جاء في اعلاه من فرق في التكلفة الحدية بين انتاج النفط العربي والنفط الامريكي لاستنتاج الريع التفاضلي للنفط العربي، الذي استحوذت عليه شركات النفط الامريكية كريح. سعر معلن لنقطة اساس الخليج العربي مقابل سعر معلن لنقطة اساس خليج المكسيك للنفط الامريكي، كلاهما عربي خفيف ٣٤

السنة (تكلفة حدية في الخليج العربي) - (تكلفة حدية في خليج المكسيك) = ريع تفاضلي = Q

^١، محمد ازهد سعيد السماك، مصدر سابق اقتصاد النفط والسياسة النفطية اسس وتطبيقات ص ٤٢٩

^٢ مصدر سابق محمد زاهر سعيد السماك اقتصاديات النفط والسياسة النفطية اسس وتطبيقات، ص ٢٩٤

^٣ مصدر سابق محمد زاهر سعيد السماك اقتصاديات النفط والسياسة النفطية اسس وتطبيقات، ص ٣٠٠ - ٣٠٣

Differential Rent = CM (Mexico Golf) - cm (Arabic Year Golf)

جدول رقم (١)

ربع تفاضلي = Q	=	CM (Mexico Golf)	-	cm (Arabic Golf)	Year
\$٠,٦٥	=	\$١,٧٠	-	\$١,٠٥	١٩٤٥
١,٤٨	=	٢,٦٨	-	١,٢٠	١٩٤٧
١,٠١	=	٢,٧٦	-	١,٧٥	١٩٤٩
0,93	=	٢,٦٨	-	١,٧٥	١٩٥٠
١,٤٦	=	٣,١٤	-	١,٨٠	١٩٦٠

الجدول من اعداد الباحث^١

Q = MC (Golf of Texas) – Posted Price = ربح شركات النفط الامريكية

ربح شركة النفط = التكلفة الحدية لإنتاج النفط في تكساس ناقص السعر المعلن للنفط العربي. هذا الربح

يعاد استثماره في حقول الخليج العربي لان النفط العربي يدر اكثر ربحا من النفط الامريكي. * I =

Investment , I = f (P – cm (Arabic Golf))

المطلب الثاني : سعر النفط بعد ١٩٧٣ ومشاركة شركات النفط في الربح الاحتكاري

قبل سنة ١٩٧٣ كان ربح شركات النفط الدولية جزء من الربح التفاضلي للنفط العربي. كما جاء في اعلاه، كان عرض النفط في الخليج العربي حسب نقطة الاساس او السعر المعلن تام المرونة ، وسعر النفط ثابت رغم ارتفاع الطلب منذ ١٩٣٦ حتى ١٩٧٣ ولذلك لم يحصل سعر احتكاري يولد ربح احتكاري. تحليل سعر النفط في هذا البحث يستثني النفط الروسي للأسباب التالية.

١- سوق النفط الدولي يقع في دول التعاون والتنمية حصراً.

٢- التكلفة الرأسمالية لإنتاج النفط الروسي تتراوح بين ١٥ الى ٤٠ \$^٢

٣- مجموع الضرائب والتي تشكل ربح ندره الارض تضيفها روسيا على متوسط تكلفة إنتاج

النفط. دول الخليج العربي والعراق وايران ومعظم دول اوبك لا تضيف ضرائب على متوسط تكلفة الإنتاج.

^١ الجدول من اعداد الباحث

* انظر الى المبحث الاول المطلب الخامس والمبحث الثاني المطلب الخامس

^٢ خصوصية إيرادات النفط الروسي ارتفاع كلفة الإنتاج

إن الإيرادات النفطية المعلنة ليست صافية، بل إجمالية تتضمن كلفة الإنتاج، وكلما كانت الكلفة عالية انخفضت الإيرادات الصافية. وإذا كانت هذه الكلفة ضئيلة في منطقة الخليج، فإنها ليست كذلك في روسيا لأسباب جيولوجية عديدة.

في السعودية والعراق يبلغ معدل الكلفة الكلية لإنتاج البرميل (بما فيها النفقات الرأسمالية) أربعة دولارات مقابل ١٥ دولاراً في روسيا. وفي حقول سيبيريا لا تقل عن أربعين دولاراً وتصل أحياناً إلى خمسين وهي تمثل ثلثي الإنتاج الروسي.

ويفترض أن تقود هذه التكاليف الباهظة إلى إخراج هذه الحقول من حسابات الاحتياطي المؤكد، لأن حجمه ينخفض بانخفاض أسعار البرميل.

<http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2015/11/10/%D8%AE%D8%B5%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A#4>

تكاليف إنتاج برميل النفط واثره على الدول المنتجة في 7 أبريل، ٢٠١٦ من اصدارات مركز الروابط:

"بحسب دراسات حديثة فإن التكلفة الإجمالية لإنتاج برميل واحد من النفط البريطاني تشكل الكلفة التشغيلية منه ٣٠,٧٢ دولار ونفقات رأسمالية ٢١,٧٨ دولار للبرميل والكلفة الكلية ٥٢,٥ دولار، في حين أن أدنى تكلفة إنتاج هي النفط الكويتي ٨,٥ \$ أما برميل النفط السعودي، فتبلغ تكلفته الإجمالية ٩,٩ دولار، منها ٤,٥ دولارا نفقات رأسمالية و ٥,٤ نفقات تشغيلية، بينما تبلغ تكلفة برميل النفط العراقي ١٠,٧ دولارات (٥,٦ دولارا نفقات رأسمالية و ٥,١ دولارا نفقات تشغيلية) ويليه النفط الإماراتي، الذي تصل تكلفة إنتاج البرميل الواحد منه إلى ١٢,٣ دولارا، منها ٦,٦ دولارا نفقات رأسمالية، و ٥,٧ دولارا نفقات تشغيلية"^١

من المعلومات في اعلاه نستنتج جدول يبين الربح التفاضلي لنفط دول اوبك مقارنة بالتكلفة الحدية لإنتاج النفط البريطاني. في حال تواجد كمية معينة من الطلب على النفط مقابل نفس الكمية المعروضة في سوق النفط الدولي، حيث يتساوى السعر مع التكلفة الحدية اي التكلفة الكلية (52,5 (لإنتاج برميل واحد من النفط البريطاني.

جدول رقم (٢) من اعداد الباحث

حقول النفط	نفقات رأسمالية	نفقات تشغيلية	تكلفة حدية CM-OECD	سعر التوازن P=CM	ربح تفاضلي	سعر احتكاري P>MC	ربح احتكاري P-CM
نفط بريطاني	٢١,٧٨	30,72	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠	٠	57,50	٥
اماراتي	6,60	5,٧0	12,30	٥٢,٥٠	٤٠,٢٠	57,50	٥
سعودي	5,٤٠	٤,٥	٩,90	٥٢,٥٠	42,٦٠	57,50	٥
العراقي	٥,٦٠	٥,١٠	١٠,70	٥٢,٥٠	41,80	57,50	٥
كويتي	٣,٥٠	٥,٠٠	٨,٥٠	٥٢,٥٠	٤٤,٠٠	57,50	٥

ان سعر توازن السوق (٥٢,٥٠) يعني الطلب = العرض والتكلفة الحدية = السعر، كما في الجدول رقم (٢). لاستنتاج الربح الاحتكاري، افترضنا ان الطلب على النفط ارتفع فوق كمية العرض مما ادى الى تذبذب السعر فارتفع لفترة وجيزة بمقدار ٥ دولار للبرميل، بذلك نتج سعر احتكار يساوي 57,50\$. بعد تحرر سعر النفط منذ ١٩٧٤ اصبح ربح الشركات جزء من الربح الاحتكاري. نتيجة تراجع عرض نفط اوبك رغم ارتفاع الطلب، يرتفع سعر احتكاري يضم في طياته ربح احتكاري. استمرت شركات النفط في تسويق نفط اوبك الى جانب تسويق النفط من قبل دول اوبك، فاضحت حركة عرض نفط اوبك تحدد سقف السعر في سوق النفط الدولي. والسعر يحدد التكلفة الحدية لإنتاج نفط دول التعاون والتنمية. التكلفة الحدية الاعلى في الدول الصناعية الرأسمالية تحدد السعر الادنى عند توازن السوق التام اي عند ما تتساوى كميات العرض مع كمية الطلب المعينة على النفط في سوق النفط الدولي الحر. بذلك

^١ <http://rawabetcenter.com/archives/24282>

^٢ انظر الى المبحث الثاني المطلب الرابع : ارباح شركات النفط

لم يعد ممكناً لشركات النفط مشاركة الدول المصدرة بالريع التفاضلي. وهو دخل ثابت مهما اختلفت كمية الريع التفاضلي ولطالما الدول الصناعية تنتج نفطاً من أرضها بتكلفة حدية أعلى مما هي عليه في دول الأوبك لإنتاج النفط. بما أن سعر النفط في السوق الدولي يجب أن يغطي على الأقل التكلفة الحدية الأعلى لإنتاج النفط في دول التعاون والتنمية يحصل بين حين وآخر فرق إيجابي بين السعر وتلك التكلفة الحدية، يجبر كريع احتكاري.

$P - MC (OECD) = \text{Monopolistic Rent}$

$P \geq MC (OECD)$

$P = MC (OECD)$ سعر توازن السوق التام والطلب يساوي العرض

$$P - MC (OECD) = 0$$

$P > MC (OECD)$ سعر احتكاري والعرض أعلى من الطلب

$P - MC (OECD) = \text{Monopolistic Rent} > 0$

المطلب الثالث : عقود المشاركة وجولات التراخيص شرك في ريع حقول النفط

كان الهدف من جولات التراخيص السخية استمالة شركات النفط الدولية لزيادة الإنتاج والاحتياطي النفطي المؤكد. لكن تكلفتها الباهظة لاستخراج النفط من مكامنه استنفذت الريع التفاضلي لحقول النفط العراقية، وقد ظهر ذلك جلياً عندما انخفض سعر النفط إلى ٢٥ \$ للبرميل في بداية ٢٠١٦، بيد أن تكلفة إنتاج جولات التراخيص فاقت في بعض الحقول سعر النفط في السوق الدولي، حيث يدفع العراق لشركات النفط المتعاقدة ٢١ دولاراً للبرميل كتكلفة لاستخراج النفط^١. عقود جولات التراخيص تقوم بإحالة المشاريع إلى شركات ثانوية، والثانوية تقوم بإحالتها إلى شركات أخرى وفي نهاية المطاف فإن تلك المشاريع تمر بما لا يقل عن أربع شركات إلى أن تنفذ، وكل هذه الشركات تحصل على أرباح ومستحقات مالية غير مجدية نفعاً للجانب العراقي من الناحية المالية^٢. لكنها تشكل جزءاً من الريع التفاضلي.

من مقارنة التكلفة الكلية للإنتاج عام ٢٠١٦ في جدول رقم (٢) بين الدول، كانت التكلفة الكلية تساوي ١٠,٧٠ \$ لبرميل النفط العراقي، تجد أن تكلفة إنتاج جولات التراخيص قد استنفذت الريع التفاضلي للنفط العراقي، الناتج من فرق التكلفة الحدية للإنتاج في ما بين العراق ودول التعاون والتنمية.

^١ <http://alarabiya-news.com/view.4923>

^٢ <http://burathanews.com/arabic/reports/289834>

عقود المشاركة تناقض الدستور^١، الذي أكد على أن كل النفط ملك كل الشعب، فلا يجوز لفئة من الشعب (إقليم كردستان) أو شركة لا تملكها الدولة بنسبة ١٠٠% مشاركة الشعب في ملكه، لأن نسبة المشاركة تعني تملك شركة النفط هذه النسبة من النفط المخزون داخل الأرض، لذا عقود النفط الكردستانية تناقض الدستور. لاستمالة شركات النفط الدولية كانت سياسة الإقليم تعطي نسب مشاركة عالية في الإنتاج. هذه النسبة في المشاركة على قدر حجمها هي استحواذ على ربع ندرة الأرض وعلى الربع التفاضلي، كلاهما حسب التحليل البنوي لسعر النفط من مستحقات مالك الأرض فقط.

المطلب الرابع : مشاركة الدولة المستوردة بالريع من النفط المستورد في سوقها المحلي

المقارنة بين عوائد العراق كأحد دول أوبك المصدرة* وعوائد الدولة المستوردة في سوقها المحلي توضح أن حصة الدولة المستوردة من الدخل الريعي أعلى من عائدات الدولة المصدرة.

تحليل سعر لتر بنسين سوبر ١,٦٢ يورو في ألمانيا حيث تظهر القيمة الحقيقية للنفط الخام من خلال أسعار مشتقاته:

يوضح الشكل البياني رقم (٤) أن حصة الشركة الوطنية التي تتحمل تكلفة إنتاج ونقل برميل النفط الخام وحصة أريع دولتها أوبيك وريح تجاري للشركة المستوردة ٦٨,٧ سنت.

حصة الدولة المستوردة ٧٤,٥ سنت (ضريبة فائض القيمة أو الاستهلاك وضريبة الطاقة ومساهمة الاتحاد لتخزين الاحتياطي من النفط) و٤ سنت تكلفة على أرض الدولة المستوردة. بالإضافة إلى ضريبة البيئة ١٤,٨ سنت المجموع ٨٩,٣. أن سعر المشتقات النفطية (البنسين) تحدد قيمة النفط الخام. إذن مصدر فائض القيمة (١٦٢ / ٨٩,٣) التي حصلت عليها الدولة المستوردة هو جزء من ريع الدولة المصدرة. كما أن أي زيادة قد تأتي على السعر النهائي وحسب تحمل الاقتصاد لفترة زمنية ستصب أيضاً في محصلة الدولة المستوردة.

استنتاجات تذبذب نسبة مشاركة الدولة المستوردة بريع النفط المستورد :

كلما ارتفع ريع الدولة المصدرة وتباطأ اقتصاد الدولة المستوردة أي عدم تحمله زيادة سعر مشتقات النفط قلت حصة الدولة المستوردة من ريع النفط.

ترتفع حصة الدولة المستوردة إذ هبط سعر النفط الخام أو قوي اقتصادها بحيث يتحمل زيادة في سعر مشتقات النفط. يتحكم هنا من ناحية الدولة المستوردة متانة اقتصادها وسعر النفط الخام المستورد بنسبة حصتها من ريع النفط المستورد.

^١ المادة من الدستور العراقي ١١١ : حددت ملكية النفط والغاز بانها ملك للشعب العراقي، وبذلك فإن عانديه النفط لجميع المواطنين.
* قارن (المبحث الثاني، المطلب الأول)

- See more at: <http://www.alnoor.se/article.asp?id=233818#sthash.s1Wu7xWV.dpuf>

كلما كان الاقتصاد ريكياً وسعر النفط الخام مرتفعاً تنقلص نسبة حصة الدولة المستوردة من ريع النفط ، ويرتفع الدخل الريعي للدول المصدرة للنفط الخام والعكس صحيح لكلا الدولتين مثلاً (ألمانيا - العراق) مع ثبات الريع التفاضلي للنفط العراقي مقابل النفط الألماني. التالي شكل بياني رقم (٤) لتوضيح توزيع عوائد النفط بعد تصفيته بين دول أوبك (الدولة المصدرة) ودول التعاون الاقتصادي والتنمية (الدولة المستوردة) (OECD) % (OPEC) . شكل بياني رقم (٤)



المبحث الرابع : اعداد معادلات مركبات سعر النفط والدخل الريعي للبرمجة

يضم هذا المبحث جميع المعادلات الحرفية التي جاءت في المباحث السابقة فضلاً عن تسلسلها وفق المطالب التي تشكل مركبات الدخل الريعي لحقوق النفط في الاسواق الوطنية والسوق الدولي، للدول المصدرة والدول المستوردة. بعد برمجة هذه المعادلات وفق تشكيلاتها لمركبات الدخل الريعي نستنتج برنامج بلغة البرمجة يتحرك في حاسوب لاستيعاب المعلومات الرقمية لاقتصاديات الانتاج وتسويق النفط ، ليقوم باستنتاج فوري لمركبات سعر النفط الخام التي جاءت في التحليل البنيوي لسعر النفط ، فضلاً عن تحديد مركبات الريع النفطي وجمعها والفصل بين ريع الدول المصدرة ومشاركة شركات النفط والدول المستوردة في ريع حقول نفط أوبك.

المطلب الاول : تعريف مفردات المعادلات

i = Interest Rate for US\$

AVC = Average cost without Interest

$AVC = AVC (OECD)$

$AVC (1 + i)$ = Average cost with Interest

$AVC (1 + i) - AVC = Interest$

$i \cdot AVC = Interest$

$P = P (OECD)$

$P = Price$ b / d

$MC = Marginal cost of crude oil production (OECD)$

المطلب الثاني : ريع نفط دول التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)

$MC = MARGINAL COST (OECD)$

$MC = MC (OECD)$

$MC - AVC (1 + i) = Scarcity rent$

$P - MC = Monopolistic Rent$

$(OECD) P = AVC + AVC (1 + I) - AVC + MC - AVC (1 + i) + P - MC = P$
D) equipment

If $P = MC$ Is Monopolistic Rent = 0

If $P > MC$ Is Monopolistic Rent > 0

If $P \geq MC$ Is Monopolistic Rent ≥ 0

if $P - MC (OECD) = Monopolistic Rent$

is $P \geq MC (OECD)$

سعر توازن السوق التام والطلب يساوي العرض $(P) P = MC (OECD)$

$$P - MC (OECD) = 0$$

(P) P > MC (OECD) سعر احتكاري والعرض اعلى من الطلب

$$P - MC (OECD) = \text{Monopolistic Rent} > 0$$

$$\text{Else } P - MC (OECD) = < 0$$

I = Investment

$$I = f (P - MC)$$

المطلب الرابع : مركبات ريع نفط دول اوبك (ب/ي)

ان عوائد نفط دول اوبك المصدر للسوق الدولي تتكون من الربيع التفاضلي، الذي يخص نفط اوبك حصراً، يضاف اليه الربيع الاحتكاري، الذي يشمل نفط اوبك بقدر ما يشمل كما نفط دول التعاون والتنمية. اما ريع ندرة الارض لحقول نفط اوبك، فهو ضرائب الدولة المصدرة الذي تستغني معظم دول اوبك عنه.

mc = Marginal cost of crude oil production (OPEC)

$$mc = mc (OPEC)$$

$$avc = avc (OPEC)$$

$$avc (1 + i) = avc (1 + i) (OPEC)$$

$$mc - avc (1 + i) = \text{Scarcity rent} (OPEC)$$

$$(OPEC) \quad P = avc + avc (1 + i) - avc + mc - avc (1 + i) + p - mc = p$$

equipment

MC = Marginal cost of crude oil production (OECD)

mc = marginal cost of crude oil production (OPEC)

$$\text{Differential rent} = MC (OECD) - mc (OPEC)$$

$$MC - mc = \text{Differential Rent} (OPEC)$$

$$P = AVC + AVC (1+I) - AVC + MC - AVC (1+ I) + P - MC = P$$

سعر النفط الدولي

$$p = avc + avc (1 + i) - avc + mc - avc (1 + i) + p - mc = p$$

سعر النفط العراقي

$$MC - mc = \text{Differential rent (Iraq- Oil)}$$

Differential Rent = الربح التفاضلي تفاضل الانتاجية الحدية لحقول نفط العراق مقابل حقول نفط دول التعاون والتنمية

المطلب الخامس : الربح الاحتكاري

$$P = MC (OECD)$$

$$P \geq MC (OECD)$$

تساوي الربح الاحتكاري لنفط دول التعاون والتنمية مع الربح الاحتكاري لنفط اوبك

$$P - MC (OECD) = \text{Monopolistic Rent}$$

$$(P) \text{ سعر توازن السوق التام والطلب يساوي العرض } P = MC (OECD)$$

$$\text{If } P = MC \text{ is } P - MC = 0$$

$$(P) \text{ سعر احتكاري والعرض اعلى من الطلب } P > MC (OECD)$$

$$\text{if } P > MC \text{ is } P - MC > 0$$

$$P - MC (OECD) = \text{Monopolistic Rent} > 0$$

$$\text{Differential rent} = MC (OECD) - mc (Iraq)$$

$$MC (OECD) = \text{Differential rent} + mc (Iraq)$$

$$mc (Iraq) = MC (OECD) - \text{Differential rent}$$

$$P - MC (OECD) = \text{Monopolistic Rent} = P - mc (Iraq) + \text{Differential rent}$$

$$\text{Else } P - MC (OECD) = < 0$$

$$I = \text{Investment}$$

$$I = f (P - MC)$$

المطلب : الخامس : مجموع ربح دول اوبك او العراق كأحد اعضاء اوبك

$$\text{Price} - (\text{average cost of Iraq oil Production})$$

$$P - avc (1 + i) = \text{Rent Income total}$$

الاستنتاجات

- ١- منذ استيراد النفط الخام من الدول التي اسست اوبك لاحقا حتى ١٩٧٤ كان العرض تام المرونة والطلب احتكاري (Monopsony) فلا مجال للدول المصدرة فرض سعر احتكاري لنشوء ريع احتكاري.
 - ٢- كانت شركات النفط المتعددة الجنسية تستحوذ على الربح التفاضلي المستمد من فرق تكلفة الانتاج بين الولايات المتحدة ودول اوبك.
 - ٣- كانت عوائد دول اوبك تساوي ريع ندرة الارض كجزء من التكلفة الحدية لاستخراج برميل نפט.
 - ٤- بعد تحرير سعر النفط في سوق النفط الدولي تمكنت اوبك من مشاركة شركات النفط بالربح التفاضلي، وفرض بين حين واخر سعر احتكاري نتيجة احتكار العرض والحصول على ريع احتكاري.
 - ٥- في واردات النفط يون شاسع بين مستحقات الارض كأحد عناصر الانتاج حسب الانتاجية الحدية لحقول النفط والعائد الفعلي من ريع حقول النفط.
 - ٦- عقود جولات التراخيص ترفع متوسط تكلفة انتاج برميل النفط على حساب الربح التفاضلي.
 - ٧- عقود المشاركة في الانتاج تعطي شركة النفط المشاركة جميع مركبات الدخل الربحي (ريع ندرة الارض ، الربح التفاضلي والربح الاحتكاري) ضمن حصة الشركة في المنتج من النفط الخام.
 - ٨- مازالت شركات النفط تشارك الدول المصدرة بريح حقول النفط كما تشارك الدول المستوردة في الربح التفاضلي والربح الاحتكاري من خلال فرض ضرائب على مشتقات النفط التي تبلغ ثلثي سعر المشتقات النفطية، حيث تظهر قيمة النفط الحقيقية في سعر المشتقات النفطية.
- التوصيات

- ١- لمنع شركات النفط الدولية من الاستحواذ على الربح التفاضلي او مشاركة مالك الارض في ريع الارض لابد وان تؤسس شركات نפט وطنية تأخذ على عاتقها القيام بجميع مراحل الانتاج من التنقيب مرورا باستخراج النفط حتى نقله الى الموانئ.
- ٢- لمنع شركات النفط الدولية من المشاركة في الربح الاحتكاري لابد من شركات تسويق وطنية تأخذ على عاتقها شحن النفط وتسويقه وفق عقود البيع او الوصول بالنفط الى اسواق النفط الحرة مثل نيويورك جينوا ووتردام.
- ٣- لتوفير رأس المال لشركات النفط الوطنية ممكن الحصول على القروض من البنوك الدولية بضمن تصدير مشتقاتها النفطية.
- ٤- لضبط تكلفة شركات النفط الدولية العاملة داخل دول اوبك كشركات الخدمة والمقاوله والتي حصلت على امتيازاتها وفق جولات التراخيص ، لابد من منع اضافة التكاليف اضافية الطارئة اثناء انتاج النفط .
- ٥- للحد من نسبة مشاركة الدول المستوردة في ريع حقول نפט الدول المصدرة وجب بناء مصافي نפט عملاقة يفيض انتاجها عن الاستهلاك المحلي وتصدير مشتقات النفط على سبيل منافسة مصافي الدول المستوردة.
- ٦- على الدول المنتجة والمصدر للنفط وضع توافق بين طموح التنمية الاقتصادية والبشرية مع واردات النفط.
- ٧- الاستثمارات النفطية في دول اوبك تعاني من زيادة تكلفة الانتاج الاضافية نتيجة الارهاب و الضغوطات الدولية والصراعات السياسية، فلا بد من تقديم خدمات اجتماعية عالية المستوى حول منابع ومصافي النفط بهدف فرض الاستقرار الامني بمساعدة المواطنين الذين يشعرون من خلال الانتفاع بالخدمات ان النفط ملكهم ولا بد من تنميته لتوفير المزيد من الخدمات الاجتماعية.

٨- كون النفط مادة ناضبة وتستثمر اولا الحقول الغزيرة التي يتم بسهولة وباقل تكلفة استخراج النفط منها ، فلابد من ارتفاع تكلفة انتاج النفط مستقبلا ، نستنتج ان استراتيجية سعر النفط هي الارتفاع ' بيد ان تكلفة انتاج النفط العراقي هي الاقل في العالم بذلك الربح التفاضلي مضمون ، لذلك نوصي بالاقتراض لتمويل الاستثمارات النفطية الوطنية والشروع في استثمارات ضخمة في انتاج الطاقة النظيفة من المصادر غير الناضبة خصوصا من اشعة الشمس .

ثبت المراجع

مصادر انجليزية

- Lipsy ,Richard, george **An Introduction to** , Nicolson ,London 1963 -1
Positive Economic
 Marshall. A , Principles of Economics, University of Cmbridge,1961,S.461 -2
 Sours: GAFFNEY, CLINE & ASSOCIATES (Hrsg.): Worldwide Crude Oil
 Production Costs, a.a.O., Houston, S. 11. 1994
 David Ricardo,Principles of Political Economy and Taxation (1817; 3rd edn.
 ،1821); Marc Blaug-3
 Economic Theory in Retrospect, 3rd edn. (Cambridge and New York:
 ،(chapter 4: "Ricardo's System," pp. 91-112 Cambridge University Press, 1978
 US. Information Administration, Energy Outlook EIA Washington July 2010
 Energy

مصادر عربية

- ٤- جاك دونولاي ترجمة محمد سميح، الجانب الخفي من تاريخ البترول، الدار، الرياض، ١٩٨٧
 5- مايكل روس ترجمة محمد نشواني " نقمة النفط ، كيف تشكل الثروة النفطية تنمية الامم" منتدى
 العلاقات الدولية الرياض ٢٠١٤
 6- محمد زاهر سعيد السماك اقتصاديات النفط والسياسة النفطية اسس وتطبيقات جامعة الموصل ١٩٨٧
 ٧- وهيبه مشدن ، اثر تغيرات اسعار البترول على الاقتصاد العربي، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥،
 مصادر المانية
 Marx,K. Theorien über den Mehrwert.Bd. IV des Kapitals,.werk Bd. 2. Teil -8
 Dietz Berlin 1976 Naser.M,Golfpreissystem, Mineralölwirtschaft im Nahen Osten,
 Hannover 1967-9
 Latif Ali Alwakeel, Renteneinkommen auf dem Rohölmarkt,Peterlang verlag -
 10 Frankfurt,paris,new york, 1992,
 مصادر انترنت

<http://www.energategate-messenger.de/news/174343/weniger-einnahmen-bei-opec-staaten>

<http://www.alsumaria.tv/news/168992/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D9%8A%D8%B4%D9%83%D9%84-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-99-%D9%85%D9%86-%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-#%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%84/ar>

<http://www.wirtschaftslexikon24.com/d/strukturanalyse/strukturanalyse.htm>

<http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2015/11/10/%D8%AE%D8%B5%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A#4>

<http://www.alyaum.com/article/3147206>

<http://rawabetcenter.com/archives/24282>

<http://alarabiya-news.com/view>

<http://burathanews.com/arabic/reports/2898344923>

burathanews.com/arabic/reports/289834/:

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=233818>

<https://yallairaq.com/الاعخبار/العراق-يتفاوض-بهدهوء-مع-الشركات-النفطي>

<http://www.carbonweb.org/showitem.asp?article=131&parent=4&link=Y&gp>

<https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/oil-and-gas/2016/08/04/%D9%86%D9%85%D9%88-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7%D9%8A-%D8%A5%D9%84%D9%89-4-632-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%B1%D9%85%D9%8A%D9%84-%D9%8A%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%8B-.html>

<http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2015/3/14/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6-%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%84-%D8%AC%D8%B2%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A9>